

فتح القدير

64 - { فكذبوه } أي فبعد ذلك كذبوه ولم يعملوا بما جاء به من الإنذار { فأنجيناه
والذين معه } من المؤمنين به المستقرين معه { في الفلك وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا }
واستمروا على ذلك ولم يرجعوا إلى التوبة وجملة { إنهم كانوا قوما عمين } علة لقوله :
وأغرقنا { أي أغرقنا المكذبين لكونهم عمي القلوب لا تنجع فيهم الموعظة ولا يفيدهم
التذكير .

وقد أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن أنس أن النبي A قال :
[أول نبي أرسل نوح] وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو نعيم وابن عساكر عن يزيد
الرقاشي قال : إنما سمي نوح عليه السلام نوحا لطول ما ناح على نفسه وأخرج ابن المنذر عن
عكرمة نحوه وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال : كان بين آدم ونوح عشرة
قرون كلهم على شريعة من الحق وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك قال : الملاء يعني الأشراف
من القوم وأخرج أبو الشيخ عن السدي { أن جاءكم ذكر من ربكم } يقول بيان من ربكم وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : { إنهم كانوا قوما عمين } قال : كفارا وأخرج ابن
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد { إنهم كانوا
قوما عمين } قال : عن الحق